(لوح بخصوص ليلة التولد) الرؤف الكريم الرحيم

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية

لوح مبارك بخصوص ليلة التولّد - من آثار حضرة بهاءالله - ايام تسعه، الصفحات ٤٨ - ٥٤

﴿ اَلرَّؤُفُ الْكَرِيمُ الرَّحِيمُ ﴾

أَنْ يَا مَلَأَ الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ أَنِ افْرَحُوا فِي أَنْفُسِكُمْ ثُمَّ اسْتَبْشِرُوا فِي ذَوَاتِكُمْ بِمَا ظَهَرَ لَيْلُ الَّذِي فِيهِ حُشِرَتِ الْأَكْوَارُ وَدُوِّرَتِ الْأَدْوَارُ وَبُعِثَتِ اللَّيَالِي وَالْأَنْهَارُ وَمِيقَاتُ الْأَمْرِ مِنْ لَدُنْ مُقْتَدِرٍ قَدِيرٍ فَيَا بُشْرَى لِمَنْ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى بِهَذَا الرُّوحِ الْعَزِيزِ الْبَدِيعِ وَهَذِهِ لَيْلَةٌ قَدْ فُتِحَتْ فِيهَا أَبْوَابُ الْجِنَانِ وَسُدَّتْ أَبْوَابُ النِّيرَانِ وَظَهَرَ رِضْوَانُ الرَّحْمَنِ فِي قُطْبِ الْأَكْوَانِ وَهَبَّتْ نَسَمَةُ اللهِ مِنْ شَطْرِ الْغُفْرَانِ وَأَتَتِ السَّاعَةُ بِالْحَقِّ إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ فَيَا بُشْرَى لِهَذَا اللَّيْلِ الَّذِي اسْتَضَآءَ مِنْهُ كُلُّ الْأَيَّامِ وَلَا يَعْقِلُ ذَلِكَ إِلَّا كُلُّ مُوقِنٍ بَصِيرٍ وَقَدْ طَافَتْ فِي حَوْلِهِ لَيَالِي الْقَدْرِ وَنُزِّلَتْ فِيهِ الْمَلَئِكَةُ وَالرُّوحُ بِأَبَارِيقِ الْكَوْثَرِ وَالتَّسْنِيمِ وَفِيهِ زُيِّنَ كُلُّ الْجِنَانِ بِطِرَازِ اللهِ الْمُقْتَدِرِ الْعَزِيزِ الْمَنَّانِ وَبُعِثَتْ كُلُّ مَا كَانَ وَفِيهِ سَبَقَتِ الرَّحْمَةُ كُلَّ الْعَالَمِينَ فَيَا بُشْرَى لَكُمْ يَا مَلَأَ الرُّوحِ مِنْ هَذَا الْفَضْلِ اللَّائِحِ الْمُبِينِ وَفِيهِ تَزَلْزَلَتْ أَرْكَانُ الْجِبْتِ وَسَقَطَ الصَّنَمُ الْأَعْظَمُ عَلَى وَجْهِ التُّرَابِ وَانْعَدَمَتْ أَرْكَانُ الشُّرُورِ وَنَاحَتِ الْمَنَاتُ فِي نَفْسِهَا ثُمَّ انْكَسَرَ ظَهْرُ الْعُزَّى وَظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا بِمَا طَلَعَ فَجْرُ الظُّهُورِ وَفِيهِ ظَهَرَتْ مَا قَرَّتْ بِهِ عُيُونُ الْعَظَمَةِ وَالْجَلَالِ ثُمَّ عُيُونُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ فَيَا حَبَّذَا لِهَذَا الْفَجْرِ الَّذِي ظَهَرَ بِالْحَقِّ عَنْ مَطْلَعِ عِزٍّ مُنِيرٍ قُلْ فِيهِ مُنِعَتِ الشَّيَاطِينُ عَنِ الصُّعُودِ إِلَى جَبَرُوتِ الْعِزِّ وَالْإِقْتِدَارِ وَاسْتَدْمَتْ قُلُوبُ الَّذِينَهُمْ إِعْتَرَضُوا عَلَى اللهِ الْمُقْتَدِرِ الْعَزِيزِ الْمُخْتَارِ وَفِيهِ اسْوَدَّتْ وُجُوهُ الْأَشْرَارِ وَاسْتَضَاءَتْ طَلَعَاتُ الْأَبْرَارِ مِنْ هَذَا الْجَمَالِ الَّذِي بِظُهُورِهِ انْتَظَرَ مَلَكُوتُ الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ ثُمَّ أَهْلُ مَلَأِ الْعَالِينَ فَيَا رُوحًا لِهَذَا الرُّوحِ الَّذِي مِنْهُ بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ وَاهْتَزَّ كُلُّ عَظْمٍ رَمِيمٍ قُلْ يَا مَنْبَعَ الشُّرُورِ فَاضْرِبْ عَلَى رَأْسِكَ ثُمَّ أَنْ يَا مَعْدَنَ الطُّغْيَانِ

ORIGINAL AUDIO

فَارْجِعْ إِلَى مَقَرِّكَ فِي الْحُسْبَانِ بِمَا أَشْرَقَ جَمَالُ الرَّحْمَنِ عَنْ أُفُقِ الْإِمْكَانِ بِضِيَاءِ الَّذِي أَحَاطَ أَنْوَارُهُ كُلَّ مَنْ فِي مَمَالِكِ السُّبْحَانِ وَخُلِقَ مِنْهُ رُوحُ اللهِ الْمُقْتَدِرِ الْعَزِيزِ الْمَنَّانِ وَبِهِ خَرَجَتْ أَنَامِلُ الْإِرَادَةِ مِنْ رِدَاءِ الْعَظَمَةِ وَشَقَّتْ حُجُبَاتِ الْأَكْوَانِ بِسُلْطَانِهِ الْمُقْتَدِرِ الْمُمْتَنِعِ الْعَزِيزِ الْمَنِيعِ فَيَا حَبَّذَا مِنْ هَذَا الْفَجْرِ الَّذِي فِيهِ اسْتَوَى جَمَالُ الْقِدَمِ عَلَى عَرْشِ اِسْمِهِ الْأَعْظَمِ الْعَظِيمِ وَفِيهِ وُلِدَ مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ فَطُوبَى لِمَنْ يَتَغَمَّسُ فِي بَحْرِ الْمَعَانِي مِنْ هَذَا الْبَيَانِ وَيَصِلُ إِلَى لَئَالِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ الَّتِي كُنِزَتْ فِي كَلِمَاتِ اللهِ الْمَلِكِ الْمُتَعَالِي الْمُقْتَدِرِ الْقَدِيرِ فَيَا حَبَّذَا لِمَنْ يَعْرِفُ وَيَكُونُ مِنَ الْعَارِفِينَ قُلْ هَذَا فَجْرٌ نَزَلَتْ قَبَائِلُ مَلَأِ الْفِرْدَوْسِ ثُمَّ مَلَائِكَةُ الْقُدْسِ وَمِنْهُمْ مَنِ اسْتَعْرَجَ بِنَفَحَاتِ جَمَالِ اللهِ الْأَبْهَى إِلَى أَهْلِ مَلَأِ الْأَعْلَى وَمِنْ هَذِهِ النَّفَحَاتِ نَزَلَتْ مَلَائِكَةٌ أُخْرَى بِأَكْوَابٍ مِنْ كَوْثَرِ الْبَقَاءِ وَيَسْقُونَ الَّذِينَهُمْ طَافُوا حَوْلَ مَقَرِّ الَّذِي فِيهِ اسْتَوَى هَيْكَلُ الْقَدِيمِ عَلَى عَرْشِ اِسْمِهِ الْأَكْرَمِ الْكَرِيمِ فَيَا بُشْرَى لِمَنْ حَضَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَشَهِدَ جَمَالَهُ وَسَمِعَ نَغَمَاتِهِ وَحَيَّ قَلْبُهُ مِنْ كَلِمَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْ شَفَتَاهُ الْمُقَدَّسِ الْمُتَعَالِي الْعَزِيزِ الْمُنِيرِ قُلْ هَذَا فَجْرٌ فِيهِ غُرِسَتْ شَجَرَةُ الْأَعْظَمِ وَأَثْمَرَتْ بِفَوَاكِهِ عِزٍّ بَدِيعٍ تَاللهِ لِكُلِّ ثَمَرَةٍ مِنْهَا لَنَغَمَاتٌ إِذَا نَذْكُرُ لَكُمْ يَا مَلَأَ الرُّوحِ بَعْضَ تَرَنُّمَاتِهَا عَلَى مِقْدَارِكُمْ لِيَسْتَجْذِبَكُمْ وَيُقَرِّبَكُمْ إِلَى اللهِ الْمُقْتَدِرِ الْعَزِيزِ الْقَدِيرِ فَيَا حَبَّذَا مِنْ هَذَا الْفَجْرِ الَّذِي مِنْهُ اسْتَشْرَقَتِ الشُّمُوسُ عَنْ أُفُقِ الْقُدْسِ بِإِذْنِ اللهِ الْمُمْتَنِعِ الْعَزِيزِ الْمَنِيعِ قُلْ هَذَا فَجْرٌ فِيهِ ظَهَرَ كَينُونَةُ الْمَكْنُونِ وَغَيْبُ الْمَخْزُونِ وَفِيهِ أَخَذَ جَمَالُ الْقِدَمِ كَأْسَ الْبَقَاءِ بِأَنَامِلِ الْبَهَاءِ وَسَقَى أَوَّلاً بِنَفْسِهِ ثُمَّ أَنْفَقَهُ عَلَى أَهْلِ مَلَأِ الْإِنْشَاءِ مِنْ كُلِّ وَضِيعٍ وَشَرِيفٍ فَيَا حَبَّذَا لِمَنْ أَقْبَلَ وَأَخَذَ وَسُقِيَ بِحُبِّهِ الْعَزِيزِ الْمَنِيعِ وَإِنَّ ثَمَرَةً مِنْهَا نَطَقَتْ بِمَا نَطَقَتْ سِدْرَةُ السَّيْنَاءُ عَلَى بُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْبَيْضَاءِ وَسَمِعَتْ مِنْهَا أُذُنُ الْكَلِيمِ مَا انْقَطَعَهُ عَنِ الْمُمْكِنَاتِ وَقَرَّبَهُ إِلَى مَقَرِّ قُدْسٍ مَكِينٍ فَيَا حَبَّذَا مِنْ جَذْبِ اللهِ الْمُقْتَدِرِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَثَمَرَةٌ أُخْرَى نَطَقَتْ بِمَا اسْتَجْذَبَ مِنْهُ الرُّوحُ وَصَعِدَ إِلَى سَمَاءِ عِزٍّ مُبِينٍ فَيَا حَبَّذَا مِنْ هَذَا الرُّوحِ الَّذِي قَدْ قَامَ تِلْقَائَهُ رُوحُ الْأَمِينِ بِقَبِيلٍ مِنْ مَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَثَمَرَةٌ نَطَقَتْ بِمَا اسْتَجْذَبَ مِنْهَا قَلْبُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ وَاسْتَعْرَجَ مِنْ ذَلِكَ النِّدَاءِ الْأَعْلَى إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَسَمِعَ نِدَاءَ اللهِ عَنْ وَرَاءِ سُرَادِقِ الْكِبْرِيَاءِ عَنْ سِرِّ اِسْمِي الْمُقَدَّسِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَيَا حَبَّذَا مِنْ هَذِهِ السِّدْرَةِ الَّتِي ارْتَفَعَتْ بِالْحَقِّ لِيَسْتَظِلَّ فِي ظِلِّهَا الْعَالَمِينَ أَنْ يَا قَلَمَ الْأَعْلَى فَأَمْسِكْ زِمَامَكَ تَاللهِ الْحَقِّ لَوْ تَنْطِقُ وَتَذْكُرُ نَغَمَاتِ الْأَثْمَارِ مِنْ شَجَرَةِ اللهِ لَتَبْقَى وَحِيدًا فِي الْأَرْضِ لِأَنَّ النَّاسَ كُلُّهُمْ يَفِرُّنَّ عَنْ حَوْلِكَ وَيَنْفَضُّونَ عَنْ سَاحَةِ قُدْسِكَ وَإِنَّ هَذَا لَحَقٌّ يَقِينٌ فَيَا حَبَّذَا مِنْ أَسْرَارِ الَّتِي لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَحْمِلَهَا أَحَدٌ إِلَّا اللهُ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ الْجَمِيلُ أَمَا رَأَيْتَ يَا قَلَمُ بِأَنَّكَ مَا أَظْهَرْتَ إِلَّا أَقَلَّ مِنْ أَنْ يُحْصَى مِنْ أَسْرَارِ رَبِّكَ الْعَلِيِّ الْأَبْهَى كَيْفَ ارْتَفَعَتْ ضَجِيجُ الْمُنَافِقِينَ فِي الدِّيَارِ وَضَوْضَاءُ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الْأَشْرَارِ إِذَا خُذْ زِمَامَكَ ثُمَّ أَمْسِكْ ثُمَّ اسْتُرْ مَا أَعْطَاكَ بِجُودِهِ إِنْ تُرِيدَ أَنْ تَسْقِيَ الْمُمْكِنَاتِ مِنْ مَاءِ الْعَذْبِ الْحَيَوَانِ الَّذِي جَعَلَكَ اللهُ مَعِينَهُ فَاجْرِ عَلَى مِقْدَارِهِمْ كَذَلِكَ يَأْمُرُكَ الَّذِي خَلَقَكَ بِأَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ إِذًا فَاعْمَلْ بِمَا أُمِرْتَ وَلَا تَكُنْ مِنَ الصَّابِرِينَ فَيَا حَبَّذَا مِنْ هَذَا الْحُكْمِ الَّذِي مِنْهُ أُخِذَ زِمَامُ الْمَوْجُودَاتِ وَمُنِعَ قَلَمُ الْأَعْلَى عَنْ ذِكْرِ مَا سُتِرَ مِنْ مَلَأِ الْإِنْشَاءِ إِنَّهُ لَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.